

الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

كم كانت كثيرة الكلمات التي استخدمناها في الآونة الأخيرة لمناشدة الالتزام بالسلام. المناشدات، التصريحات، الخطابات، المداخلات... حسناً، فقط عندما يبدو أننا لا نمتلك كلمات أخرى أو أننا استهلكناها، نحن مدعوّون لإعطاء مساحة أكبر لكلمة الصلاة السريّة والصامته الموجهة مباشرة إلى الله. في هذا الوقت الثمين بالنسبة لمسيحيّ الشرق والغرب الذين يحتفلون بعيد الفصح، وأيضاً لأخواتنا وإخواننا المسلمين الذين يعيشون رمضان، نودّ أن نتوجّه معاً إلى إله السلام حتّى يفتح ممراً في قسوة القلب الذي هو أصل المعاناة والدمار والموت في أوكرانيا وفي العديد من الحروب المختبئة بشكل مؤلم في ثنايا خريطة العالم. لا يمكن أن يكون لهديّة السلام من الله أيّ تأثير إذا لم تجد القلوب مستعدّة للترحيب بها. لا تنبت البذور وتؤتي ثمارها إذا لم تستقبل الماء. دعا يسوع روح الله "ماء حيّ". نحن في حاجة إليه أكثر من أيّ وقت مضى. لهذا السبب نودّ أن تتحوّل صلاتنا، التي نرفعها أمام الله في كلّ يوم 27 من الشهر تخليداً لذكرى اللقاء التاريخي بين الأديان في عام 1986 في أسيزي، أن تتحوّل إلى نهر ليروي بذرة السلام التي وضعها الله في تربة العالم. وكلّما كانت صلاتنا أعمق وأكثر، وقد أصبحت أصيلة من خلال "ارتداد" القلب، كلّما تمكنا من التغلّب على جفاف أولئك الذين يخلقون أبوابهم أمام خير السلام.

ليعطكم الربّ السلام

+دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، نيسان/ أبريل 2022